



كلمات لا تنسى



منشعل السعيد

كلام الليل  
يمحوه  
النهار

الليل والنهار من آيات الله الكبرى في الأرض، وهذا واضح في قول الله تعالى: (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب) - آل عمران: (190)، فيما معجزات تدل على عظمة الخالق عز وجل، ولأهمية الليل والنهار في حياة البشر ذكر الله الليل في قرآنه العظيم 92 مرة، وذكر النهار 57 مرة، فالزمن له أهمية قصوى في حياتنا، وما نحن عباد الله إلا مجموعة من الأيام والشهور والسنين، يقول الوزير العباسي ابن هبيرة يحيى بن محمد مبينا لنا أهمية الوقت بالنسبة لنا:

الوقت أنفسنا ما عنيت بحفظه وأراه أسهل ما عليك يضيع

ويقول الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه: «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمس نقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي»، وقال الخليفة الصالح عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه: «إن الليل والنهار يملآن فيك فاعمل فيهما»، ويقول الحسن البصري رضي الله عنه: «يا ابن آدم، إنما أنت أيام، فإذا ذهب يوم ذهب بعضك، وقد أدركت أقواما كانوا على أوقاتهم أشد منك حرصا على دراهمكم وديناريكم»، ومن الأمثال السائرة عندنا قولهم: كلام الليل يمحوه النهار، والمقصود به كل من يخالف فعله قوله، فتجده بعد في الليل وعدا يتراب منه في النهار، وهذا يشبه القول المشهور: مواعيد عرقوب، الذي ضرب مثلا لخلف الوعد، وكنحو قول عبدالله بن معاوية الجعفري:

ولا يجيبك قول امرئ يخالف ما قال فسي فعله

وأول من قال كلام الليل يمحوه النهار الخليفة العباسي السادس محمد الأمين، وهناك من ينكر أن الذي قال ذلك أبوه هارون الرشيد ولكن الأكثر على أنه الأمين، وكان قد جرى بينه وبين إحدى جواريه هجر وخصام لأبنا وعنه ليلا وأخلفت وعدها نهارا وتصلت مما قالت، فاقترح هذا القول على مجموعة من الشعراء ومن بينهم شاعر وقته أبو نواس، ووجد من يقول ذلك بجائزة سنينة، فانبهرت لذلك مجموعة من الشعراء، وكل اجتهد أن يقول ما في نفس الخليفة، فقالوا أبياتا تضمنت قول الأمين «كلام الليل يمحوه النهار» لعلهم يفتخرون بالجائزة، إلا أن أبا نواس الحسن بن هاني بذهب كلهم في قوله:

فقلت الوعد سيديت فقالت كلام الليل يمحوه النهار

في أبيات أخرى، فأتى على ما في نفس الخليفة تماما، فأمر له بعشرة آلاف درهم، وأرضى بقية الشعراء بما دون ذلك، فأحرصوا كل الحرص على أن يتبلاوا بمن ينطق عليه قول «كلام الليل يمحوه النهار»، فهم كثر هذه الأيام.. وامت سلمين.

بلاغات

6/6

وحسن الاختيار



Dstoor40@gmail.com مشاري محمد المطيري

يقول الفيلسوف والحلل السياسي السويسري جان جاك روسو: «رصيد الديمقراطية الحقيقي ليس في صناديق الانتخابات فحسب، بل في وعي الناس»، فهل تنطبق علينا نحن الكويتيين هذه المقولة؟ هل نملك في عقولنا وضمائرنا الرصيد الكافي من الديمقراطية؟!

الإجابة على هذا السؤال لا بد أولا أن نعود إلى التاريخ قليلا ونستشهد ببدايته ومجرياتهما، حينما حلم قائدنا بؤلة ذات كيان ديمقراطي حر ينعم شعبه بأعلى مراتب القدرة على الاختيار في تحديد نهج التعامل مع كل قطاعاته، سامعين إلى المساهمة في إيجاد مستقبل أفضل لنا ولأبنائنا.

عندما تجرنا مرارة الحرب ونجنا في الحصول على الاستقلال وكان ذلك في عام 1961، أدرك أمير الكويت حينها الشيخ عبدالله السالم، طيب الله ثراه، أن الحياة التشريعية لا بد لها من أن تكتمل فبادر بوضع دستور دائم للكويت، كما أسس لحياة نيابية وبذلك تكون قد اكتملت أقصى مراحل الديمقراطية، وفي يناير عام 1962 افتتحت أولى جلسات المجلس التأسيسي وبعد انتهائه من وضع الدستور أجريت في عام 1963 انتخابات مجلس أمة لأول مرة في تاريخ الكويت. ولأنني أعرف في قرارة نفسي أن الدول التي تؤمن بأهميتها منح الديمقراطية لأبنائها هي في الأصل تلك قديرا كبيرا من الثقة بهم وباختياراتهم، فالأوطان ليصلت خبطة أولي عيش عليها، فالوطن هو الهوية والحياة بل هو الهواء الذي لا نحيا بدونه، تتقلد فكرة التضحية بالروح من أجل حمايته والحفاظ عليه، ونجاهد من أجله ومن أجل الوصول إلى المكانة التي يستحقها. ولأن التغييرات السياسية التي مرت بها الكويت كانت متلاحقة فقد أفرزت الكثير من الشخصيات السياسية من أعضاء مجلس الأمة في دوراتها المتعاقبة، منهم من حفظ لنفسه مكانة في تاريخ هذا الوطن، ومنهم من غادر مكانه دون أثر ملموس، وفي الحالتين هناك عامل مشترك ألا وهو «الاختيار». الصوت الانتخابي لمن يُمنح؟ وعلى أي أسس تم اختيار هذا المرشح على وجه الخصوص لتمثيل المواطنين بالجلس؟ وعلى أية أسس تم منحه تلك الثقة الكبيرة؟ والحقيقة أنني لا أجد حرجا في الاعتراف بأن منح الصوت الانتخابي لمرشح ما أحيانا يكون بدافع صلة القرابة أو الصداقة، وكذلك لوجود مصالح مشتركة مع المرشح، وهنا بالتحديد تكون المدخلات العملية للحياة السياسية شخصية بحتة، ولذلك فإن النتائج لن تكون مرضية للوطن وكذلك لشعبه.

ولاكون منصفنا هناك فمة كبيرة من الناخبين ذات مبدأ قوي وثابت، وترى أن صوتها الانتخابي بمنزلة الأمانة والشهادة التي لا يجوز التلاعب بها، وأن الوطن لا بد أن يكون هو المستفيد الأول والأخير من هذا الصوت الانتخابي، ولذلك يجاهدون من أجل انتقاء المرشح الأفضل والذي يمكن من خلاله أن يقدم الوطن خطوة إلى الأمام، وأن يحقق طموحات الشعب، ضاربين بعرض الحائط أي عوامل أخرى قد تؤثر على قراراتهم، وتجعلهم يقدمون مصالحهم الخاصة على مصلحة الجميع من أفراد الشعب.

لقد حلم قائدنا الرطلون، طيب الله ثراهم أجمعين، بأن يتركوا لنا إرثا كبيرا من الديمقراطية. لقد كانت ثقتهم بنا لا حدود لها، كانوا يدركون أننا سنكون ذوي حرص شديد على الوطن الغالي ومصالحته العامة، وأثنا نتلمك من الوعي ما يؤهلنا إلى «حسن الاختيار»، ولهذا علينا جميعا أن نراجع أنفسنا ونحن نقف على أبواب استحقاق انتخابي جديد، ولنلتفت إلى آليات وأسس اختيارنا للمرشحين، فعلينا أن نبدا بمراجعة البرامج الانتخابية لكل مرشح، وكذلك النظر إلى تاريخه ومواقفه السياسية، ولا ننسى أن نمنح الشباب الثقة وندمع الأفضل منهم للوصول للمجلس، وأن تكون أعيننا على الكويت فقط وليس لشيء آخر، وعلينا أن نعرف بأن هذا الوطن منحنا أقصى مراحل الديمقراطية فعلينا أن نتعلم كيف ننتخب ولماذا ننتخب.

أيام قليلة تفصلنا عن موعد الاقتراع لانتخابات مجلس الأمة، والذي يعتبر يوم عرس ديمقراطي تحتفل فيه الكويت وشعبها منذ ستين عاما.

ولاشك أنه يشكل مرحلة مفصلية في تاريخ الكويت السياسي، حيث تغيرت من خلاله الكثير من الملامح وظهرت معه الحياة المدنية والدولة العصرية الجديدة، خصوصا أن وضع الدستور تزامن مع الاستقلال ونيل الكويت عضوية العديد من المنظمات الدولية والعربية والإسلامية وتبعتها التفكير والإعداد لأول انتخابات ديمقراطية تمثلت في المجلس التأسيسي الذي كان نواة للعمل النيابي والحياة الديمقراطية الذي تم من خلاله توزيع الدوائر والدعوة لانتخابات مجلس الأمة، وتشكيل الحكومة بعد ظهور النتائج والعمل بهذا النظام إلى

تعيش الكويت هذه الأيام عرسا ديمقراطيا، وفيه يختار الشعب نوابه على أساس المواقف والعهاد، علينا أن نحسن اختيار من يمثلنا في مجلس الأمة الذي يجب أن يكون ذا أمانة ويضع مصلحة الكويت وشعبها في المقدمة، وأن يكون قويا في الدفاع عن المكتسبات الدستورية والثوابت الوطنية، يميل إلى الحق والعدل والمساواة، ولديه القدرة في التشريع ووضع القوانين ومحاربة الفساد.

في اليوم الديمقراطي، اختر مبادئك ومستقبلك وأعط صوتك لمن يستحقه، حيث الرسوخ والوضوح والثبات وارتك

ارتفاع الأسعار الذي تشهده أسواق السلع الغذائية أخذ بالتمدد، ويعود ذلك إلى عدم وجود محاسبة لبعض تجار الأزمات الجشعين، الذين يجدون من كل أفعال أزمة زيادة لأرصنتهم في ظل الصمت من قبل وزارة التجارة التي تقف موقف المتفرج حيال ذلك الأمر. سمعنا أن هناك أزمة يصل قائمة في الطريق، وستشهد الأسواق الكويتية شحا في هذه السلعة، وأعط سعره من قبل بعض سواء في السودان أو أوكرانيا، والغريب أننا لم نسمع أي تعليق من قبل مسؤولي «التجارة» يؤكد أو ينفي تلك المعلومات! نعم خلال جائحة كورونا حدثت أزمة مماثلة للبصل، ووصل سعر «الخيشة» لأكثر من 10 دنانير بسبب شحه في الأسواق، بهدف رفع سعره من قبل بعض التجار، وبعد البحث وجدنا أن الأزمة - آنذاك - كانت مفتعلة والمخازن مليئة والكميات كبيرة، والسؤال الذي يطرح نفسه: أين نتائج الحاسبة المفتعلتي تلك الأزمة - آنذاك؛ سمعنا عن إجراءات

كلمات



زبن حمد البندال zaben900@hotmail.com

صوتك أمانة

عمرائي وصحي وتعليمي، وهذا يعطي دلالة على أهمية هذا المجلس الذي أعطي للناس حق الترشح والانتخاب وحرية الاختيار، وهذا هو المهم والعامل الأساسي الذي تركزت عليه المخرجات ونوعيتها، فإن كان الاختيار صحيحا ومبنيًا

يوما الحالي.

ومن الطبيعي أن تتوالى طوال هذه السنوات الكثير من الأحداث والمجريات أسفر عنها إقرار الكثير من المشاريع بقوانين والتي نرى نتائجها وثمارها اليوم في الكثير من نواحي الحياة من تخطيط

انتظارات



دالي محمد الخمسان dali\_alkhumsan@hotmail.com

الانتخابات  
ومستقبل الكويت

وهناك من يدعشنا بالمحتوى. المجتمع الكويتي يعيش الديمقراطية

من يعمل لمصلحته، فأغلب المرشحين مثل الكتب هناك من يخدعنا بالغلاف،

إطالة



خالد الغرافة khaled\_news@hotmail.com

أزمة بصل قادمة

قانونية ستدخ أبن هي وهل تم اتخاذها حيال هؤلاء المستفيدين؟ استغرب من أزمة الخضار التي تطل برأسها بين فترة وأخرى، ونحن لدينا أراض زراعية كبيرة في شمال وجنوب البلاد الهدف منها المحافظة على توفير الأمن الغذائي، حيث باستطاعة المزارعين الحقيقيين سد أي نقص تعاني منه البلاد في الخضراوات، ولكن بعد تكرار الأزمات اتضح جليا أن المزارع معظمها للتفنيع

والترضيات. المزارعون المنتجون قلة ومحاربون رغم إنتاجهم الغزير من قبل المتنفذين المسيطرين على سوق الخضار وحرمانهم حتى من بيع إنتاجهم في الأسواق والجمعيات رغم الوجود الحكومية بانصافهم. مطلوب من وزارة التجارة التحرك سريعا، والخروج بمؤتمر تظمّن من خلاله المستهلكين حول ما نكر من أزمة قادمة للبصل، واستعراض خطتها في حال شهد السوق شحا

في سياق الحياة



فاطمة المزيعل

البشر بالفطرة

الله الليلة - أو عجب من فعالكما.. فضيق الحصال هنا هو ما جعل من الزوجة أن تنيم صبيانها دون عشاء، ثم تقوم وكأنها تصلح سراجها فاطفاته، موقف بين لنا بشكل أدق أحد أنواع البيديهيات، والتي الكثير منها يفترض ألا يطلب أبدا، كمرعاة المشاعر مثلا، كالاحترام، التقدير، الاهتمام، الإحساس بالآخرين، الحب، والاعتذار.. إلخ. فهي للقضايا الواضحة بذاتها، صحيحة وصداقة ولا تحتاج إلى دليل على صحتها برأي الكلاسيكيين، أي لا يمكن للعقل إثباتها، بل هي من تفرض نفسها على العقل بوضوحها لأنها تستند إلى تماسك مبادئ العقل مع ذاته، فالتفكير البيدي له القدرة على تشكيل الافتراضات حول نوع وجوه المواقف العادية التي يواجهها البشر كل يوم، افتراضات

تتضمن أحكاما حول طبيعة الأشياء، والبداهة تعني الإدراك المباشر للموضوع البيدي الذي يفرض نفسه فرضا على العقل بحيث لا يدع أي مجال للشك، فإنه ينبغي التمييز بين البداهة واليقين، حيث إن البداهة هي بداية الموضوع المدرك، في حين أن اليقين هو الأثر الذي تتركه هذه البداهة في النفس والشعور الباطني الذي تولده فيها. ولدينا الكثير من المواقف التي توضح لنا مدى تمتع المسلمين الصادقين بنفس تلك البداهة، بالأخص حين تراهم يتنازلون مما أعطاهم الله وهم راضون سعادا، حتى وإن كانوا في أشد الحاجة إليه، فتجد كالأطفال منهم يقدم حاجة أخيه على نفسه، ومثل تلك المواقف تؤدي إلى الترابط وتغرس الألفة والمودة بين الناس، هذا بخلاف أنها فعل أخلاقي يقوم الشخص بعمله

على وعي وإدراك حقيقي سيخرج لنا مجلس قوي على قدر الطموح وسيلبي مطالب الناس واحتياجاتهم. أما إذا كان الاختيار عشوائيا وبعيثة ومفاهيمه تقتصر على المصالح الضيقة كالعائلية والقبلية والطائفية فسيكون مجلسا متواضعا، وربما يقف عائقا أمام التنمية، ولا يحقق ما يرجى منه. لذلك يجب علينا عدم التردد في الذهاب للتصويت وعدم الاستماع للأصوات النشاز التي تصور الوضع بالمقلوب بأن المشاركة ستكون ضعيفة، ويجب أيضا التفكير طويلا قبل اتخاذ القرار في اختيار الشخص المناسب الذي يمثلنا، ويجب أن يعرف الجميع أن الصوت للكويت وليس للأشخاص، ومتى ما اخترنا الأقوياء والأمناء فسنكون حافظنا على وطننا وحاضرنا ومستقبلنا.

والشورى بين الحاكم والمحكوم منذ القدم ولا يتأثر ولا يقلق من كثرة العثرات في المسيرة الديمقراطية فهي تعلمه كل جديد وتميزه عن الآخرين. وأخيرا، تسقط الأفتعة عندما تنتهي المصالح، لكن الدنيا تدور والوجه تتقابل من جديد في ظروف مختلفة وعندها لن يكون هناك متسع من الوقت لارتداء أفتعة جديدة.

كل الأمانى بنجاح اليوم الديمقراطي والتوفيق لإنشاء الشعب الكويتي لاختيار أفضل المرشحين رجالا ونساء لخدمة الوطن ورفاهية شعبه الذي يستحق الكثير.

في بعض المواد الغذائية، وكيف سيتم تعويضها دون أن يتم رفع أسعارها؟! نقول للمسؤولين: هل تعلمون أن

البصل المستورد في أسواقنا معظمه يأتي من الهند واليمن، وليس له شأن بالحروب الدائرة حتى نستغل في الكويت.. تحركوا وحاسبو قبل أن تُستنزف الجيوب بسبب الأزمات المفتعلة. أخيرا: كلنا أمل في وزير التجارة والصناعة محمد العيبان الذي أفرحنا بقراره الأخير الذي حظر على الشركات رفع سعر بيع سلعها بالتقسيط عن قيمتها عند البيع الفوري، والذي يصب إقراره في صالح العميل. تمنى أن نرى قرارات للوزير النشط مماثلة بحمي من خلالها جيوب المستهلكين من جشع تجار الأزمات خصوصا المواد الغذائية والاستهلاكية، والأسعار الحالية خير شاهد على الغلاء المصطنع، ومنا إلى الوزير العيبان: اعقلها وحاسب، ولا تلتفت للأصوات التي تنتقد بسبب تضمر مصالحها.

يهدف أن تعم الفائدة والخير على غيره من الأشخاص دون انتظار أي مقابل من هذا الفعل، فحين دخل مسكين على السيدة عائشة رضي الله عنها، وسألها وهي صائمة وليس في بيتها إلا رغيف، فقالت لمولاة لها: أعطيه إياه. فقالت: ليس لك ما تظفرين عليه! فقالت: أعطيه إياه. قالت: ففعلت. قالت: فلما أمسينا أهدى لنا أهل بيت أو إنسان ما كان يهدي لنا: شاة وكفنها. فدعنتي عائشة فقالت: كلي من هذا، فهذا خير من قرصك.

أما الآن فلقد أصبحنا نبحت عن أسباب لنقع من حولنا بالبيديهيات، نشرحها ونفصلها، وهناك من يستقبلها وكأنها «لوغاريمات» للأسف، وإن نميز بين ما يبدي بديهيا لشخص ما، وما هو بديهي بالفعل بالنسبة إلى كل العقول. كما بالتأكيد أيضا لا بد أن هناك من وجود بداهة شخصية خداعة ومضللة علينا ألا نتغالل عنها أو نتجاهلها، ألا نرى أحيانا أن المعاني التي نرحم ببدايتها هي المعاني الموافقة ليوئنا وآرائنا ومعتقداتنا؟ ونحن نفهمها بسهولة ونمنحها قيمة موضوعية كاملة دون أن تكون مطابقة للحقيقة!

فلنعلم إذن أن ليس كل ما توجهه بديهية الإنسان صادقا، بل كثير منها كاذب، والصادق هو بديهية العقل المؤيدة بالחס والتجربة. العقل فقط لا غير!

نقش القلم



محمد عبد الحميد الصقر

العبث بالتعليم  
مهنة الحاقف واللينيم

هل يعمل ما يقال عن تخصصات نادرة تربوية تعليمية، لا تخصص للعناصر الوطنية من أهل الديرة لإشغالها، كالفيزياء والكيمياء واللغات الرسمية العالمية المعمول بها حاليا، ويتم إيكال العمل بها لعناصر غير وطنية للمساعدة بترجمتها للعربية والإنجليزية للتمكن من استخدامها وتفكيك رموزها للاستفادة منها لأمر قد تكون خطيرة وتعني الأمن الوطني!

مثل ذلك العبث يتكرر مع بعض المناهج للمواد العامة لتغيب طلبة العلم بالذات من أهل الديرة عن دراستها بالتعليم العام والعالي لمنحهم معدلات دون الجيد وتهيب وتسيبهم وتدني تقاديرهم للتعليم العالي وتهميش مؤهلاتهم العلمية دون زملائهم من الجنسيات الأخرى، عربية وأجنبية لأسباب في نفس عقوب، تعني فرص التقديرات العالية للمجستير والدكتوراه العلمية؛ إذا كان ذلك حقيقة فتلك مصيبة، وإن كانت نتائجها هامشية فالمصيبة أعظم!

ولنتابع بعض المناهج المنسوسة للتفبع بالحصص المحدولة للدروس الخصوصية آفة التعليم والتربية المستبحة بمدخل ومخارج المنازل، بمبالغها الباهظة وتجارة تعليمها لأجيال فئات الأكياد في اللغات والرياضيات والنحو والعلوم والاجتماعيات، ورهبة الغش في الصالات التعليمية وأساليبها التقنية التي تظهر كل عام بالصدقة أو الاعتراف بأنها براشيم لها لغات لا يعلمها سوى أصحاب الخبرات؛ لم نسمع أو نرى أو نفهم طرقها سابقا ونحن بساحة التعليم التقليدي القديم على مدى أربعين عاما من السنوات، أبهرتنا أخبارها ودقة رموزها، وتقنية تصديرها ما بين المعلم غير الوفي والمتعلم غير النزيه؛

ليكون الحال وبالا على أمة الغفلة التربوية التعليمية بتخريج «هلامي» لأجيال عبثية الإعداد والاستعداد لدخول مجتمعاتنا بتغطية غير ودية للتعليم والتربية غير النقية والعياذ بالله من مختلف أطرافها للمواطن والوافد في ظل سيطرة عصابات بدخول جذورها منازلنا وتكريم فرسانها بالشاي والقهوة إكراما للضيوف خلال ساعات الدروس المتجاوزة بقيمة 20 دينارا وأكثر للساعة الخصوصية، ووزارتنا المعنية منشغلة بصمة العين واليدين وغيرها مما يتعلق ببداية ونهاية الدوام المدرسي، في حين أن حرما طلابية بمحافظات وضواحي غيرت عناوين سكنها لحشر طلابها في محافظات لا تعني سكنها لعدم تعيين مدارس حكومية بمناطقها كما هو حاصل في عدد من الضواحي التي تعاني ذلك كضاحية الشيخ مبارك العبدالله الجابر الصباح في غرب مشرف رغم وجود مساحات يمكن استغلالها في إنشاء عشرات المدارس الحكومية لتخفيف الضغط على المناطق المجاورة مشرف وبيان وصباح السالم بداية ونهاية دوام فئات الأكباد، تيسيرا على طلاب العلم الذين يعانون منذ عشرات السنوات، الله يعينهم بالصبر وأسرهم الأبوية والتعليمية، «والمية تكذب الغطاس» حبذا لو تابعتموها بأمانة ونفذتموها! مشكورين.

